

الإيضاح لتلخيص المفتاح - 10 - الفصل الحادي عشر - د. ضياء الدين القالش

ضياء الدين القالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو
الدرس الاول من دروس الايضاح لتلخيص المفتاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وفي هذا الدرس سنتناول خطبة الكتاب
والمقدمة التي - 00:00:00

اولاها المصنف للحديث عن الفصاحة والبلاغة. وقبل ان ندخل فيهما نقدم بتمهيد موجز عن الكتاب والمؤلف اه وكتاب الايضاح من
كتب علم البلاغة. هذا العلم الذي تعرف به اسرار الكلام العربي - 00:00:30
ودقائقه وبه يكشف عن وجه اعجاز القرآن وتعرف به طرائق العرب في آآ في حديثهم وبيانهم وتبيينهم. وعمدة هذا العلم تتبع احسن
كلام العرب باستخراج القواعد والاصول من ذلك الكلام ليقتفي آآ ليقتفي تلك الاصول من يأتي او ليقتفي اللاحق اثر السابق في ذلك -
00:00:49

اه هذا الكتاب كتاب الايضاح هو كالشرح لتلخيص المفتاح ترخيص المفتاح ذلك المتن المشهور للخطيب القزويني رحمه الله تعالى
وكنا تناولنا شرحه في دروس سابقة. الف القزويني هذا الكتاب كتاب الايضاح في اوائل سنة سبعمائة للهجرة. في شهر صفر -
00:01:18

وهذا الكتاب الفه بعد كتابه تلخيص المفتاح لانه كما ذكر في خطبته جعله كالشرح في ذلك التلخيص. فعبارات التلخيص كما ذكرنا
سابقا عبارة في غاية في غاية الایجاز وغاية الدقة - 00:01:39
واختصر فيها المصنف كثيرا من الامثلة او اقتصر على مثال لكل مسألة واوجز عبارته ايجازا كانت وكان ذلك بحاجة الى شيء من
الايضاح فجعل هذا الكتاب كالشرح له وهذا الكتاب يعد من اقرب كتب البلاغة الى دارس هذا العلم ومتذوقه. وذلك لسهولة عبارته
وكثرة شواهد - 00:01:59

فالمصنف يورد عددا من الشواهد لكل مسألة من المسائل. بخلاف ما جرى عليه في كتابه التلخيص وكذلك يبسط العبارة والكلام
ويأتي بالمسائل على وجه فيه توضيح لم اه يسلكه في كتابه التلخيص - 00:02:26
اذا هذا الكتاب من اوائل شروح تلخيص المفتاح او كما قال المصنف هو كالشرح له. وكنا ذكرنا حين تكلمنا على تلخيص المفتاح ان اه
شروحه ان شروح تلخيص المفتاح كثيرة. والمطبوع منها ثمانية شروح اولها الايضاح الذي سنتناوله في هذه الدروس - 00:02:47
باذن الله تعالى. وكذلك من شروحه مفتاح تلخيص المفتاح الخلخالي. ومن شروحه الشرحان المشهوران للعلامة سعد الدين المطول
والمختصر. كذلك عروس الافراح البهائي السبكي. وشرح التلخيص لاكمال الدين البابرّي والاطول للعصام - 00:03:07
الاصفرايني ومواهب الفتح المغربي. هذه هي الشروح المطبوعة من شروح تلخيص المفتاح والايضاح على رأسها لكنه لم يسلك في
شرح هذا الكتاب مسلك الشراح. بمعنى انه ليس شرحا لتلخيص المثال - 00:03:27
ليس شرحا ممزوجا له وليس شرحا بالعباء وليس شرحا بالقول. فلا يأتي بالقول ويقول قوله كذا معناه كذا ولا يشرح كل عبارة على
طريقة الشروح الممزوجة كالمطول والمختصر وانما يبسط العبارة بسطا ويرتب هذا الكتاب - 00:03:44
على ترتيب تلخيص المفتاح. وسنذكر اه ايضا اه بعض خصائص هذا الكتاب ونرجى حديثة عن منهجه ومصادره الى حديثنا او الى

شرحنا خطبة الكتاب لانه سيذكر في الخطبة منهجه في ذلك - [00:04:04](#)

العلامة القزويلي رحمه الله في هذا الكتاب آ آ غرية اه بكلام شيوخ البلاغة. ولا سيما كلام الشيخ عبدالقاهر في الدلائل والاسرار. وكلام الزمخشري في الكشف وكلام السكاكين في المفتاح. فاورد - [00:04:22](#)

من كلامهم الكثير كما سنرى. وجاء بالنقول الطويلة حتى انه آ آ يوشك ان يكون في كثير من المسائل تلخيصا او ملخصا للدلائل والاسرار وملخصا في كثير من المسائل للكشاف وكذلك يوشك ان يكون ملخصا للمفتاح بل انه اضاف فيه كثيرا من كلامه -

[00:04:37](#)

صاحب المفتاح مما لم يردده في التلخيص كما سيذكر في خطبته وكذلك اكثر فيه من الشواهد. الشواهد القرآنية والشواهد الشعرية على خلاف ما جرى عليه في آ آ في في التلخيص. ولا يكتفي بايراد كلام الائمة وانما - [00:05:00](#)

يناقشهم يبدي وجهة نظره في بعض كلامهم ويخالفهم في جملة من المسائل وكذلك كلام غير الشيوخ يعني اعني غير الشيخ

عبدالقاهري العلامة الزمخشري والسكاكي كما سنذكره حين نشرح خطوة الكتاب - [00:05:21](#)

اه اما الحديث عن المؤلف فلن اطيل فيه لانني اه بسطت ذلك في الدرس الاول من دروس تلخيص المفتاح وكذلك صنعت له ترجمة في مقدمة تحقيق الايضاح. فالخطيب القزويني اه يعرف بهذا الاسم بالخطيب القزويني لانه كان - [00:05:44](#)

لجامع دمشق مدة طويلة. ويعرف بخطيب دمشق ايضا. وهو محمد بن عبدالرحمن بن اه بن عمر قاضي القضاة جلال الدين آ آ

القزويني الشافعي. الاطلاقات اطلاقات اسمه قد يقال الجلال القزوي - [00:06:04](#)

تمييزا له عن السراج القزويني صاحب الكشف مثلا وغيره ممن ينسب الى قزوين. وكذلك يقال احيانا اه آ آ القزويني على الاطلاق

ويقال الخطيب القزويني وهو الاطلاق الاكثر هو الاطلاق الاكثر في اسمه - [00:06:24](#)

وهو من احفاد ابي دلف العجلي اصل عائلته من غزوين وانتقلت الى الموصل لذلك ولد في الموصل سنة ست وستين وستمئة للهجرة وتوفي في دمشق سنة تسع وثلاثين وسبعمئة للهجرة - [00:06:42](#)

قضى اكثر عمره في القضاء والخطابة والتدريس تولى القضاء في ارض الروم وفي دمشق وفي مصر. وكذلك كان خطيبا للجامع الكبير في دمشق. وكان خطيبا لجامع القلعة في مصر ودرس في اشهر مدارس دمشق ودمشق والقاهرة. كالمدرسة العادلية والمدرسة الناصرية وغيرها من المدارس. كان شريف - [00:07:00](#)

من خلال جم الفضائل كريما محمود السيرة بين الناس. وكانت له مكانة عظيمة عند السلطان كما قال عنه تلميذه صلاح الدين الصفدي لم يرى قاض اشبه منه بوزير وهذه المكانة الرفيعة آ آ زاد عليها ان الف عددا من الكتب. ليست بالكثيرة بل انها على قلتها - [00:07:25](#) اه هلكت وضاعت ولم تنتهي البينا. لم ينتهي البينا فيما اعلم من كتبه الا تلخيص المفتاح. هذا الكتاب المشهور المتن الذي جرى علي واجريت عليه كثير من والايضاح. الايضاح لتلخيص المفتاح الذي نحن بصده. هذان هما الكتابان اللذان انتهيا البينا من ماء -

[00:07:49](#)

هذا العالم الكبير منهجنا في شرح هذا الكتاب سيكون بقراءة عبارة المتن وشرح ما يشكل منها لا شك ان في متن بعض الواضحة او فيه عبارات واضحة لن نطيل المكث عندها. فهو كتاب موضح مبسوط العبارة كما ذكرنا سابقا - [00:08:09](#)

سنقف عند المصطلحات التي لم يشرحها نشرحها وكذلك سنشرح الشواهد ونعلق عليها ونحلل الشواهد تحليليا بلاغيا ما لم يتعرض له المصنف ونبين وجوه النظر فيما اشار الى ان فيه وجه نظر ونعلل ما يحتاج الى تعليل. كذلك - [00:08:36](#)

اعتني بنسبة الاقوال التي لم يصرح باصحابها. وكذلك انبه على اشهر الاراء التي خالف فيها. آ آ ائمة البلاغة مما لم يصرح ايضا بخلافهم في ذلك هذا هو منهجنا في قراءة الكتاب. الان ننتقل مباشرة الى الكتاب ونبدأ بخطبته وهي خطوة موجزة بل انها -

[00:08:56](#)

يعني اوجز من خطبة ترخيص المفتاح يقول المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلاته على سيدنا محمد وعلى اله اجمعين. اما بعد فهذا كتاب في علم البلاغة - [00:09:20](#)

وتوابعها اذا اراد بعلم البلاغة اه علمي المعاني والبيان واراد بثوابهم بتوابعها علم البديع. والحقيقة وهذا تصريح منه وسيكرره ايضا في المقدمة سيكرر ذلك بان المحسنات البديعية هي من توابع علم البلاغة. من توابع علم البلاغة. وجعلها تابعة - [00:09:40](#)

لبلاغة الكلام لا لبلاغة المتكلم. لان اه المحسنات لا تجعل المتكلم موصوفا بصفة الفصاحة والبلاغة هي اوصاف خاصة كما ذكر العلماء.

والظاهر من كلام السكاكين انه جعل البديع من توابع علم - [00:10:06](#)

نعاني كما سيأتي في تعريفه علم المعاني الذي نتناوله ان شاء الله في الدرس الثاني من دروس آآ شرح آآ الايضاح في تلخيص المفتاح ثم يقول المصنف ترجمته يعني سميته بالايضاح وجعلته على ترتيب مختصر الذي سميته تلخيص المفتاح. اذا هو في ترتيب هذا الكتاب - [00:10:26](#)

يسير سيرته في ترتيب تلخيص المفتاح. ما يخالف تلخيص المفتاح في الترتيب الا في اشياء يسيرة جدا. لكنه يزيد عليه في الشواهد ويزيد عليه في وي زيد عليه في النقول من كلام الائمة الكبار ويزيد عليه في سوق بعض الاقوال وبعض المسائل وهكذا - [00:10:49](#)

وبسطت الان نبداً بشرح منهجه فيه وبسطت فيه القول ليكون كالشرح له. اذا قالوا هو كالشرح وليس شرحا لانه ليس شرحا بالقول ولا شرحا ممزوجا كما اسلفنا. فاوضحت مواضعه المشكلة. اذا ذهب الى المواضع المشكلة في التلخيص فحاول ايضاحها. وفصلت معانيه المجمل - [00:11:12](#)

جاء به مجملا موجزا في التلخيص فصله ها هنا والحقيقة يعني العلماء يقولون ان شروح غيره آآ ان شرح غيره لكتابه احسن من شرحه كما يقال دائما ان شرح احد العلماء لكتبهم يكون ادون من شروح غيرهم. لان غيرهم يكون اخبر بمواضع آآ الغموض ومواضع الاجماع - [00:11:33](#)

فتلك المواضع قد تكون واضحة لمؤلفي الكتاب ثم قالوا وعمدت الى ما خلا عنه المختصر يقصد تلخيص المفتاح فاشار اليه بالمختصر بالنسبة الى الايضاح هو مختصر والى ما خلى عنه المختصر مما تضمنه مفتاح العلوم. اذا - [00:11:59](#)

هذا من منهجه من منهجه انه اضاف في الايضاح آآ مسائل وكلاما للسكاكين لم يذكره في ترخيص المفتاح والى ما خلا عنه المفتاح من كلام الشيخ الامام عبدالقاهر الجرجاني رحمه الله في كتابيه دلائل الاعجاز واسرار البلاغ. وسنرى نقولا - [00:12:19](#)

واسعة جدا من هذين الكتابين في كتاب الايضاح وهذه النقول كثير منها لم يرد في مفتاحه العلوم والى يعني اه عمد الى قال عمدت الى ما خلى عنه المختصر والى ما خلا عنه المفتاح والى ما تيسر النظر فيه - [00:12:40](#)

من كلام غيرهما. اذا من كلام غيرهما يعني من كلام غير الشيخ عبدالقاهر وغير الامام السكاكي. فاورد مثلا كثيرا من كلام مخشري في الكشف المفرقي في تفسير الايات فجعله في مواضعه من الابواب ومن ابواب هذا الكتاب - [00:12:58](#)

ايه ده وكذلك جاء بكلام غير الزمخشري ايضا. ككلام آآ ابن ابي الاصبع في تحرير التحرير. وككلام ابن سنان الخفاجي في بالفصاحة وكلام ابن الاسير في في المثل السائر وكلام البدر ابن مالك في المصباح وغيرهم من ائمة البلاغة كما سيمر بنا ان شاء - [00:13:19](#)

في الدروس. فاستخرجت زبدة ذلك كله. اذا استصفاه واستخرج زبدته لم يأت بالكلام اه على ما هو علي وانما لخصه وواجهه واستخرج احسن ما فيه وهذبته ورتبتها حتى استقر كل شيء منها في محله. اذا جاء بتلك المسائل فهذبها ورتبتها وجعلها في اماكن - [00:13:40](#)

من ابواب هذا الكتاب. الكتاب اذا هذا الكتاب مشندون على كلام الشيخ عبدالقاهر مما خلا عنه المفتاح وكذلك مشتمل على كلام المفتاح مما خلا عنه تلخيص المفتاح ومشتمل على كلام غيرهما من كلام الزمخشري وغيره ممن ذكرنا قبل قليل - [00:14:07](#)

وفيه زبدة كلامهم وخلاصته الان ايضا قال واضفت الى ذلك الى تلك الاستخراجات التي استخرجها اضفت الى ذلك ما ادى اليه فكري ولم اجده اذا له اجتهادات خاصة. لم يجدها عند غيره من البلاغيين. وهذا من مزايا الكتاب. وعلق - [00:14:28](#)

اه شراح الايضاح والذين جاؤوا بعده بانه الظاهر انه يريد بذلك الاعتراضات التي اعترض بها على الامام السكاكي وغيره سنجدها الايضاح في اخر كل باب او كل مسألة يورد اعتراضا على السكاكين في هذه المسألة. او في هذا الباب ما هي المسائل التي خالفه

فيها؟ يريد - 00:14:52

في اخر الباب. كما سنرى في كل باب باب. وكذلك نرى انه آآ يخالف الشيخ عبدالقاهر في بعض المسائل ويخالف مخشرية ويخالف غيره من البلاغيين مما ذكرت سابقا ثم قال فجاء بحمد الله يعني جاء هذا الكتاب كتاب الايضاح. جاء بحمد الله جامعا لاشتات هذا العلم - 00:15:14

واليه الى الله ارغب ان يجعله نافعا لمن نظر فيه من اولي الفهم وهو حسبي ونعم الوكيل. وانا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها هذا الشرح وهذه الدروس نافعة لمن استمع اليها وتدبرها وان يوفقنا لما فيه الخير - 00:15:36
بعد ان فرغ من خطبة الكتاب انتقل الى المقدمة وهذه المقدمة اوردها ايضا في تلخيص المفتاح فقال مقدمة وهو في نسخته اه الايضاح انتهى اينما نسخة؟ نسخة المؤلف التي كتبها بخطه. وضبط فيها كثيرا من المواضع فضبط هذه الكلمة القزويني - 00:15:54
مقدمة مقدمة في الكشف عن معنى الفصاحة والبلاغة وانحسار علم البلاغة في علم المعاني والبيان. طبعا نقول مقدم ونقول مقدمة لكنه ضبطها على هذا الوجه بخطه قال في هذه المقدمة في هذه المقدمة سيبين - 00:16:14
معنى هذين المصطلحين الشانكين الذين اختلفا في فهمهما العلماء اختلفا كما سيذكر وسنذكر اختلف فيهما العلماء اختلفا في بين الفروق بينهما وتعريف كل واحد منهما وتفصيله وكذلك بعد يشير بعد ان يفصلهما الى مراتب البلاغة والى تقسيم علم البلاغة الى ابوابه - 00:16:35

ويقول للناس في تفسير الفصاحة والبلاغة اقوال مختلفة لم اجد فيما بلغني منها ما يصلح لتعريفهما به اذا هناك اقوال لكنه لم يجد تعريفا او حدا جامعا مانعا يصلح التعريف. والحقيقة هذا الكلام الذي ذكره في اول - 00:17:01
الحديث في هذه المقدمة ذكره ابن الاسير في المثل السائر فقال عبارة ابن الاسير يقول ولما وقفت على اقوال الناس في هذا الباب ملكتني الحيرة فيها ولم يثبت عندي منها ما اعول عليه - 00:17:19
اذا غيره كذلك او من سبقه الى تناول هذا الموضوع ذكر ان الفصاحة والبلاغة لم تربط فمن قبله بل ان الشيخ عبدالقاهر رحمه الله من قبلهما ما نبه او نبه على هذه القضية. ونبه على صعوبة ضبط هذين المصطلحين - 00:17:35
انقلوا عبارته ولم ازل منذ خدمت هذا العلم انظر فيما قاله العلماء في معنى الفصاحة والبلاغة والبيان وفي بيان المغزى من هذه العبارات. ماذا يريدون من هذه العبارات؟ وتفسير المراد بها. فاجد بعض ذلك - 00:18:01
والايماء والاشارة في خفاء. وبعضه كالتنبيه على موضع الخبيء ليطلق وموضع الدفين ليبحث عنه فيخرج. اذا الشيخ القاهر استشكل ضبط هذين المصطلحين و وجد في كلام من قبله من العلماء - 00:18:21
ودقة في المعنى. وكذلك نبه على ذلك ابن البسير. والقزويني رحمه الله تعالى نبه على ذلك لكنه اشار الى تفصيل دقيق لم يجده في كلام من سبقه. فلذلك قال ولا ما يشير الى الفرق بين كون الموصوف بهما الكلام وكون الموصوف - 00:18:39
المتكلم اذا ما الفرق بين اطلاق الفصاحة على الكلام واطلاقها على المتكلم واطلاق البلاغة على الكلام واطلاقها على المتكلم هذا ما سيعتني آآ ضبطه وبيانه القزويني فيما سيأتي الاولى ان نقتصر على تلخيص القول فيهما بالاعتبار. اذا يقول الاحسن ان نذهب الى هذا الضبط. بمعنى ان - 00:19:02

انظر في آآ في ضبط معنى الفصاحة والبلاغة باعتبارهما صفتين للكلام وباعتبارهما صفتين للمتكلم فنقول كل واحدة منهما تقع صفة بمعنيين. احدهما الكلام كما في قولك قصيدة فصيحة او بليغة. اذا الفصاحة - 00:19:32
وبالبلغة كلاهما يقع صفة للكلام. فنقول قصيدة فصيحة ونقول قصيدة بليغة. ورسالة فصيحة او بليغة. ومثل بقصيدة ليشمل اه الشعر ورسالة ليشمل النسر. فيأتي به نوعي كلام والثاني المتكلم يعني تقع صفة للمتكلم كما في قولك شاعر فصيح او بليغ وكاتب فصيح او بليغ ايضا ليشمل - 00:19:54
الشاعرة والنائر. وطبعا اه نبه المصنف في بعض تعليقاته على الايضاح بان المراد بالكاتب هنا اه يؤلف كلاما منسورا وليس المراد بالكاتب من يخط الخط. وهذا واضح من اطلاقات البلغاء ومعروف اه في اه - 00:20:28

في عرفها والفصاحة خاصة خاصة تقع صفة للمفرد. فيقال كلمة فصيحة ولا يقال كلمة بليغة اذا الفصاحة والبلاغة تشتركان في انهما تقعان صفة للكلام وتقعان صفة للمتكلم. وتنفرد الفصاحة بانها تقع صفة - [00:20:48](#)

فصارت الفصاحة تطلق على ثلاثة اشياء. تطلق على المفرد وعلى الكلام وعلى المتكلم. اما البلاغة فتطلق على امرين او يوصف بها الكلام والمتكلم ولا يوصف بها المفرد. هذا خلاصة الكلام وهذا الكلام في التلخيص القزويني اورده في بضعة - [00:21:10](#) لكنه بسطه هنا كما نرى الان سيبدأ بتعريف الفصاحة في المفرد سيبدأ تعريف الفصاحة في المفرد ثم الفصاحة في الكلام ثم الفصاحة في المتكلم بعدها سينتقل الى في الكلام ثم البلاغة في المتكلم. لانها لا تكون في المفرد. وبعدها ينتقل الى الفروق بينهما والتقسيم - [00:21:30](#)

اما فصاحة المفرد فهي اذا الان سيعرف فصاحة المفرد. قال فهي خلوصه يعني خلوص المفرد من تنافر الحروف والغرابية ومخالفة القياس اللغوي. اذا اشترط في المفرد هذه الشروط الثلاثة. ينبغي ان يخلص المفرد من هذه - [00:21:53](#) اشياء ثلاثة حتى يكون فصيحاً. وكما نرى هذا التعريف تعرفون بالعدم يعني آا اطلق قال الفصاحة هي الخلوص هي الخلوص. فقالوا في هذا التعريف شيء من التسامح. يعني مصحة شيء وجودي والخلوص شيء عديمي. فلذلك يعني لم يكن هذا التعريف الذي جاء به خالصا - [00:22:13](#)

من النقد الان سينتقل الى كل واحدة من هذه الجوانب التي ينبغي ان يخلص منها المفرد حتى يوصف بالفصاحة. فقال فالتنافر بدأ من تنافر الحروف. التنافر منه ما تكون الكلمة لم يعرفه وانما انتقل مباشرة الى تقسيمه. والحق ان تعريف التنافر انه وصف في الكلمة يوجب ثقلها وعسرها - [00:22:38](#)

النطق بها. لكن هذا التعريف يفهم من التقسيم كما سنرى بعد قليل وقال التنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل على اللسان وعسر النطق بها. اذا التنافر وصف - [00:23:04](#)

يقع في الكلمة يعصر النطق بها ومنه ما هو متناه في الثقل ومنه ما هو دون ذلك فالمتناهي الذي وصل الغاية في الثقل وعسر النطق به. كما روي ان اعرابيا سئل عن ناقلته فقال تركتها - [00:23:20](#)

ترعى وبعضهم ضبطه بالضمة وكذلك هذه اللحظة آا ضبطت كذلك بغير ما ضبط. وكذلك وردت على غير ما وجه مثل صعقع مثلا اه وهذه اللفظة قال ابن دريد في جمهرة اللغة عن الخليل يقول سمعنا كلمة شنعاء - [00:23:39](#)

فانكرنا تأليفها وسئل اعرابي عن ناقلته فقال تركتها ترعى فسالنا الثقات من علمائنا فانكروا ذلك وقالوا الققعقع فهذا اقرب الى التأليف. اذا هذه اللفظة على ثبوتها على ثبوتها في اللغة - [00:24:08](#)

فيها بل هي متناهية في الثقل. كما نرى ومنه يعني من المتنافر او من التنافر ما هو دون ذلك. كلفظ مستشذر او مستشذر. بكسر الزاي وفتحها بالوجهين المصنف فيه نسخته. وكذلك ايضا ضبط في آا بيت امرئ القيس الذي سيأتي ضبط كذلك في رواية العلماء -

[00:24:26](#)

في قول امرئ القيس غدائره مستشذرات او مستشذرات الى العلا اذا غدائه اي مرتفعات او مستشذرات اي مرفوعات. مستشذرات الى العلا تزلوا تنمة البيت لم يتمه المصنف. تزل المدار في مثنى ومرسل. والغدائر اه الذوائر - [00:24:53](#)

نفرضها غديرة وهي خصلة الشعر وطبعا الغدائر آا هذه اللفظة تعود الى اه كلمة الفرع التي ذكرها في البيت الذي قبله وفرع يزين المثنى اسود فاحما. فقال غدائره مستشيزرات الى العلا - [00:25:21](#)

تظل المدار في مثنى ومرسل. اصل الشذر هو الفتل على غير الجهة فاراد انها مفتولة ومتداخلة يريد ان يعبر عن كثرة الشعر وكثافته فهذه مستشذرات فيها ثقل لكنه لا شك - [00:25:39](#)

ادنى من الثقل الذي في الهعصع كيف نعرف هذا التنافر؟ كيف نقف؟ او ما سببه؟ العلماء قالوا مرد ذلك الى الحس يعني الى الذوق تذوق السليم والذوق الصحيح يتبين ما في هذه الكلمة من الثقة - [00:25:58](#)

وما سببه؟ قالوا سببه اجتماع هذه الحروف المخصوصة على هذه الهيئة المخصوصة وليس سببه مثلا تقارب المخارج كما ذكر

بعضهم. او تباعد المخارج كما ذكر بعضهم. لان كثيرا من من الالفاظ وردت في - 00:26:19

فصيح في القرآن الكريم فيها تقارب في المخارج وفيها تباعد في المخارج. ولم يقع فيها ذلك التنافر اللي هي في اعلى درجات

الفصاحة فاذا احيانا بعض الالفاظ او بعض الالفاظ يقع فيها تأليف او تتألف بعض الحروف في بعض - 00:26:35

للكلمات على وجه يوجب شيئا من الثقة او يوجب ثقلا شديدا. كما في هذه الامثلة. هذا هو الضابط الاول. الضابط الثاني وهو الخلاص

من الغرابة. اذا اشترط في فصاحة افرضي ان يخلص من التنافر. والامر الثاني ان يخلص من الغرابة - 00:26:55

بل والغرابة عرفها ان تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها. اذا هذه الغرابة هنا مفسرة بالوحشية. بمعنى انه غريب جدا وان هذا

الغريب مع غرابته ايضا بغيض او قبيح كما سيأتي - 00:27:14

ويحتاج في معرفته يعني في معرفة هذا الغريب الى ان ينقر عنه بمعنى ان يبحث بحثا طويلا ان ينقر عنها في كتب اللغة مبسوبة

فتعسر هذه الالفاظ على غير العالم - 00:27:34

وكذلك كما قلت يعني العلماء قالوا هناك غريب حسن وهناك غريب قبيح وهذا التقسيم لابن الاسير وكانه اخذ هذا التقسيم الجاحظ.

ان الجاحظ ايضا قال عن بعض الامثلة التي يمثل بها البلاغيون على الغريب الذي يخل بالفصاحة - 00:27:50

قال وهذا غريب بغيض. غريب بغيض لانه مع بعده عن الاستعمال وغرابته حتى عن العلماء. علماء اللغة فيه ثقل فيه ثقب. كما روي

عن عيسى ابن عمر النحوي وهذا عيسى ابن عمر توفي في منتصف المئة الثانية للهجرة وهو شيخ الخليل - 00:28:10

والاصمعي لكن يعني يروي انه كان يتقعر في كلامه كان يتعر في كلامه وله آآ كتب منها الاكمال والجامع لكن هذه الكتب ضاعت يعني

يقول الشاعر بطلا نحو جميعا كله غير ما احدث عيسى ابن عمر - 00:28:30

وهذا الخبر الذي سيرويه عن اه عيسى ابن عمر النحوي او الثقفى يروى كذلك عن ابي علقمة النحوي وابو علقمة هذا الرجل ايضا

اشتهر بالتقعر في الكلام. واورد له الجاحظ في البيان وتبيين قصصا كثيرة يتقعر فيها - 00:28:49

ويورد الغريب في غير موطنه. يعني يخاطب العامة بكلام لو خاطب به الخاصة ما ما يكادون يفهمون معناه روي عن عيسى ابن

عمر انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس. فقال ما لكم تكأأتم علي تكأؤكم على - 00:29:09

اي اجتمعتم تنحوا. فاجتمعتم تفسير يتكأتم. تكأأتم يعني اجتمعتم. افرنكعوا يعني تنحوا الجاحظ اورد هذه القصة كما قلت ونسبها

الى ابي علقمة النحوي والذي نسب الخبر الى آآ عيسى ابن عمر آآ الجوهرى وغيره - 00:29:29

قال بعد ان سمع الناس هذا الكلام منه قالوا آآ اتركوه فان شيطانه يتكلم بالهندية. ظنوا انه يتكلم بغير العربية بغرابة هذا في الحقيقة

هذا الكلام فيه تكلف وفيه استعمال بالفاظ - 00:29:51

لا غير متداولة ولا تستعمل ولا يعرفها الا الخاصة الخاصة بعد التنقيير والبحث. ثم ان فيه شيئا اخر هو انه استعمله في غير مقامه. لو

انه استعمله مع تلامذته مثلا مع الاصمعي والخليل لكان امرا مدانيا كما يقولون. لكن استعمله مع العامة وفي - 00:30:07

لا يحتمل ذلك فلذلك اخذ عليه وكذلك ابو علقمة النحو يخاطب الطبيب والحجامة آآ اشد قصب الملازم يقول الحجام فهرب الحجام

لما سمع هذا الكلام الغريب، وكذلك الطبيب حين وصف له داءه بكلام غريب ما فهم ماذا يريد. فهذا استعمال للغة في غير موضعها -

00:30:29

واستعمال لهذه اللغة الخاصة اقصد في غير موضعها. لذلك يعني الجاحظ علق على هذه الاخبار بقوله آآ يعني ان كان العلماء قد رروا

هذا الكلام ليدل على فصاحة فقد باعده الله من صفة البلاغة والفصاحة - 00:30:51

ان كانوا اتوا به ليدلوا به على فصاحة قائله فقد باعده الله من صفة البلاغة والفصاحة لا يوصف بفصاحة ولا ببلاغة. ولو خطب به

الاصمعي لظننت انه سيجهد بعد ذلك - 00:31:10

هناك اخبار فيها من الغريب ما هو اشد غرابة من هذا الخبر الذي اورده القزويني عن عيسى ابن عمر. فقال انا اظن ان الاصمعي يجهل

بعض هذه الالفاظ فما بالك بالعامة المخاطبين بهذا الكلام؟ ثم قال بعد ذلك وهذا ليس من من اخلاق الكتاب ولا ادايبهم - 00:31:27

معنا ان بعض زمر اللغويين يتكلفون الكلام ويتقعررون فيه ويستعملونه في غير مواضع مواضعه بخلاف الكتاب الجاحظ كان يشيد

بالكتاب الذين يكتبون ما ينبغي ويجعلون الكلام في الموضع المناسب لهم - [00:31:47](#)

اذن الغرابة ان تكون الكلمة وحشية كما قلنا. وهذا الوحشي وحشي بغيض. غير مستعمل وفيه ثقل ايضا. وفيه ثقل. وهناك غريب حسن كغريب الشعر وغريب القرآن وغريب الحديث. فتلك غرابته لانها لغة خاصة. لانها لغة خاصة تحتاج الى - [00:32:06](#) تفسير يعرفه العلماء وما يعرفه العامة وآ من اسباب هذه الغرابة ما ان تكون الكلمة وحشية او يخرج لها اذا آ فقال آ ان تكون الكلمة وحشية او يخرج لها وجه بعيد. يعني قد يستعمل - [00:32:26](#)

المتكلم عبارة او لفظة غرابتها من جهة انه لا يفهم الوجه المراد منها يحتاج الى ان يخرج لها وجه بعيد كما في قبي العجاج. وهو من شعراء الرجاج المشهورين وهو مشهور بالغريب ايضا. يقول وفاحما - [00:32:47](#)

ومرسنا مسرجة والفاحم الاسود ويريد به شعرا اسودا والمرسن انف ما يرسن ويشد بالرسن ثم يستعار لائفه وفي اساس البلاغة ما احسن مارسيناها. اذا مسرجة الان كلمة مسرجة هي التي استشهد بها او مثل بها المصنف على هذا الغريب الذي يحتاج الى ان يخرج له وجه بعيد. ماذا يريد المرسم؟ يعني الانف - [00:33:09](#)

ما هو الانف المسرج فانه لم يعرف ما اراد بقوله مسرجا. حتى اختلف في تخريجه. يعني اختلف العلماء سيرد قولاً للجوهري في الصحاح وقولاً لابن فارس في مقاييس اختلف علماء لغة اللغة في تخريجه - [00:33:36](#)

فقل هو من قولهم للسيوف سريجية. ما معنى السيوف السريجية منسوبة الى قين يعني الى حداد يقال له سريج. يريد انه في الاستواء دقة كالسيف السريجي والانف يشبه بالسيف في يعني استوائه ودقته. فهل يريد بالمسرج انه يشبه السيف السريجي -

[00:33:53](#)

المنسوب الى سريج وهذا وجه بعيد كما نرى وقيل من السراج مسرج يعني من السراج يريد انه في البريق كالسراج انف في البريق كالسراج وهذا يقرب من قولهم سرجة يعني يستعمل العرب هذه عبارة يقولون سريجة وجهه بكسر الراءني اي حسن وسرج الله وجهه اي بهجه وحسبه - [00:34:17](#)

وكما نرى هذه اللفظة حملة العلماء على التكلف البحث عن وجوه آ وجوه لتخريجها وفهم معناها هذا يعني غريب وهذه الغرابة تخل بالفصاحة كما رأى المصنف الآن انتقل الى الضابط الثالث بعد ان انتهى من التنافر والغرابة انتقل الى الخلاص من مخالفة القياس التصريفي. قال ومخالفة القياس - [00:34:40](#)

وما عرفها وتعرفها ان تكون الكلمة على خلاف القانون المستنبط من تتبع كلام العرب. بمعنى هناك قوانين اه للتصريف للاعلان والابداً والادغام وغير ذلك فيأتي متكلم ويستعمل لفظة آ يريد فيها ما هو على خلاف هذا المستعمل. على خلاف هذا القانون - [00:35:11](#) ان يستعمل ما هو شاذ قليل او ما هو مخالف كما سيأتي والحقيقة ان بعض العلماء يعني اعترضوا. طبعاً هذا الضابط اورده ابن سنان. بل ان الضوابط الثلاثة السابقة اوردها ابن سينا في سر الفصاحة - [00:35:37](#)

وعهد الضابط اعترض عليه ابن الاثير يعني اعترض على ابن سنان فيه. فقال يعني هذا الامر آ ليس له علاقة بقضية اه الفصاحة او لا يشترط ها هنا لانه لا يعني لا يوجب في الكلام حسنا ولا قبحا وانما يقدر في معرفة المستعمل مستعمله - [00:35:51](#)

بمعنى يقال في من استعمله انه لم يطلع على قوانين العرب وعلى طرائقهم فهو يجهل ما ينقل من الالفاظ اه كما في قول الشاعر وهذا الشاعر هو ابو النجم العجلي ايضا احد الرزاز المشهورين يقول الحمد لله العلي الاجلاين - [00:36:11](#)

فان القياس الاجل للادغام. ولا داعي هنا لفك الادغام وان كان بعض العلماء ذكروا ان لغة تميم آ فك الادغام في مثلها لكن السائب العربي يدغمون في هذا الموضع الان بعد ان انتهى من هذه الضوابط الثلاثة قال وقيل - [00:36:31](#)

اه بطريق التضعيف ساق الان قولاً بطريق التضعيف والظاهر انه يريد القيل هذا يريد ابن سنان الخفاجي. فاذا ابن سنان الخفاجي اورد ما مضى من الضوابط ثم اورد شيئاً رابعاً - [00:36:50](#)

هذا الشيء الرابع يرى المصنف انه داخل تحت الثلاثة. لا حاجة الى ان يكون قسماً رابعاً كما سيأتي اذا وقيل هي يعني فصاحة المفرد خلوصه مما ذكر يعني من الاشياء الثلاثة الماضية. ومن الكراهة في السمع. يعني يضاف الى التنافر - [00:37:05](#)

والغربة ومخالفة القياس يضاف الى اليها الكراهة في السماء بان تمج الكلمات ويتبرأ من سماعها كما يتبرأ من سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس سماعه ومنها ما تكره سماعه. كلفظ لان ما هي الالفاظ التي تكره - [00:37:23](#)

ويمجها السمع مثالها قال كلفظ الجريشا في قول ابي الطيب المتنبى يعني كريم الجريشة شريف النسب في مدحه سيف الدولة صدر البيت ولم يريده المصنف مبارك الاسم اغر القلب. لان اسمه آآ علي - [00:37:45](#)

اه يعني ايه يوافق سماع اه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. اغروا القلب سيف الدولة. كريم الجريشة شريف النسب وما ادري ما الذي اغرى ابو الطيب باستعمال هذه الكلمة؟ ومعناها النفس - [00:38:05](#)

وهذه الكلمة نذر ان نجدها مستعملة لدى الجاهليين. فما بالك بشاعر عباسي؟ ثم ان فيها استكراها كما ترون قال آآ اي كريم النفس. يعني ايه الجريشة يعني اي كريم. كريم الجرشة اي كريم النفس - [00:38:19](#)

وقال وفيه نظر. يعني هذا القول ان يضاف الى هذه الى الضوابط الثلاثة الماضية. ضابط رابع اه بهذا الوجه فيه نظر والحقيقة وجه النظر فيه ان الاستكراه في السمع عائد الى النغم. قالوا يعني فسروا هذا وجه النظر ناحيتين - [00:38:36](#)

الامر الاول ان اه استكراه السمع يعود الى النغم. فكثير من الالفاظ التي تغنى يعني تؤدي بنغم طيب يستحسنها السمع. وتؤدي وقد تؤدي بنغم غير طيب فيستكرهها السمع. هذا وجه - [00:38:57](#)

اذا اوديت بصوت منكر الوجه الاقوى في يعني بيان وجه النظر هو ان استثقال الجرشة ليس لان السمع يستكرها وانما لانه لفظ حوشي او وحشي. اذا هذا لفظ غريب بغض - [00:39:15](#)

غريب لا يعرفها لا يعرفه الا خاصة خاصة. وقد يجهلها الخاصة وفيه استثقال ايضا وهو غريب بغض كما عبر عنه الجاحز. فيدخل تحت الضابط الثاني. ولا حاجة الى ان يكون ضابطا. رابعا. هذا ما اراد به المصنف - [00:39:33](#)

ثم علامة كوني الان لخص اه ما مضى بقانون قال فيه ثم علامة كون الكلمة فصيحة ان يكون استعمال العرب الموثوق بعربية عربيتهم لها كثيرا. اذا ضابط الفصاحة كثرة الاستعمال. ضابط الفصاحة كثرة الاستعمال - [00:39:52](#)

او اكثر من استعمالهما بمعنى كما قلنا آآ العرب يستعملون كلمة النفس. ويستعملون ايضا مرادفات اخرى للناس لكنهم ما يستعملون كلمة وان كانت آآ يعني واقعة في كلامهم الان بعد ان انتهى من الحديث عن فصاحة المفرد سينتقل للحديث عن فصاحة الكلام وعن شروط فصاحة الكلام. فقال واما فصاحة - [00:40:13](#)

الكلام فهي خلوصه كذلك فسرنا بالخلوص. وهو عديمي. والفصاحة وجودية كما ذكرنا. فايضا يؤخذ عليه هذا فهي خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات. لا تنافر الحروف والتعقيد وسيقسمه الى تعقيد لفظي وتعقيد معنوي كما سيتم مع فصاحتها - [00:40:39](#)

يعني ايه؟ هي اه فصاحة الكلام ان ان يخلص الكلام مما مضى مع فصاحة كلماته ايضا. مع الشروط الثلاثة التي مضت المفرد آآ سيبدأ ايضا بشرح كل ضابط ضابط على حدة. يقول الخلاص من ضعفي الان سيبدأ بالخلوص من ضعف التأليف. قال فالضعف - [00:41:02](#)

كما في قولنا مباشرة انتقل الى المثال ولم يعرفه. وعرفه مثلا التفتازاني في المطول بقوله ان يكون تأليف اجزاء الكلام على لا خلاف القانون النحوي المشتهر فيما بين معظم اصحابه حتى يمتنع عند الجمهور - [00:41:24](#)

اذا ان يؤلف الكلام على وفق القانون النحوي المشتهر عند الجمهور انه سيأتي ان بعض الشعراء وبعض المتكلمين استعملوا بعض التراكيب التي اقرها بعض النحاة او اقرها بعض العلماء لكنها على خلافه ما عليه الجمهور - [00:41:40](#)

كما في قولنا ضرب غلامه زيدا. ضرب غلامه زيدا. الهاء تعود على زيدان وزيدا هو المفعول به. وهو المتأخر رتبة لان رتبة المفعول به بعد الفاعل. وكذلك آآ متأخر لفظا يعني لم - [00:42:00](#)

مقدما وعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ممنوع عند جمهور المحاة كما في قولنا ضرب غلامه زيدا فان رجوع الضمير الى المفعول المتأخر لفظا ممتنع عند الجمهور وقال الجمهور لان بعضهم اجازه. لان لا يلزم رجوعه الى ما هو متأخر لفظا ورتبة. اذا الضمير اما ان

على متقدم يفسره واما ان يعود على متأخر في اللفظ لا في الرتبة. يعني لو تأخر الفاعل قدم المفعول فيمكن ان يعود من المفعول ضمير على الفاعل لان الفاعل في الاصل متقدم. مثل هذه الصورة تجوز لكن ان يعود - 00:42:40

ضمير على متأخر لفظا مرتبة فهذا ما منعه الجمهور وان كان هناك بعض المواضع القليلة التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظا رتبة واحصى منها ابن هشام رحمه الله في مضي لبيب سبعة مواضع. منها هذا منها هذا الموضع الذي يعني المصنف بصدده - 00:43:00

قد يعود الضمير لكن له مواضع خاصة. لان عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لا شك يثير لدى السامع تشويقا فينبغي ان يستعمل في هذه المواضع التي يحتاج فيها الى تمكين المعنى في النفس. وستم بنا ان شاء الله في مباحث علم المعاني. وهو المسمى -

عند البلاغيين بالتفسير بعد بالتفسير بعد الابهام. او الايضاح بعد الابهام. نأتي بالضمير ثم نفسره. وهذا يكون مثلا في ضمير القصة على سبيل وسيأتي ان شاء الله تفصيله. يأتي في الاطناب ويأتي في غير باب الاطناب ايضا - 00:43:40

اه وقيل الان قال الجمهور منعه لكن قيل يجوز. ومن اجاز عود الضمير على متأخر لفظه رتبة الاخفش ابو الحسن سعيد ابن مسعد صاحب سيبويه رحمه الله وتبعه في ذلك ابن جني ووافقهما في ذلك آآ ابن الطواد وابن مالك - 00:43:59

ايضا وقالوا يعني له شواهد من كلام العرب لقول الشاعر فجاء الشاهد على ذلك قال جزى ربه عني علي ابن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعلوا هذا الشاهد مشهور في كتب النحات - 00:44:21

واجيب عنه اجيب عن هذا الاستشهاد بان الضمير لمصدر جزا. يعني هذا الضمير لم يعد على متأخر لفظا ورتبة عاد على انما يعود الى مصدر جزا يعني المفهوم من جزا ما يفهم منه اي رب الجزاء جزاء رب الجزاء - 00:44:39

كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى. فهو الضمير الى ما يعود. يعود قالوا يعود الى العدل. اين العدل؟ لم يذكر صراحة في الآية قالوا يفهم من بالفعل اعدوا. العدل هو اقرب للتقوى. فهذا مثل ذلك. اي العدل يعني فسر ما يعود اليه الضمير - 00:44:59

والحقيقة ان يعني محققين محاة كالرضي اه قال في مذهب الاخفشي وابن جني قال والاولى تجوز ما ذهب اليه لكن على قلة بمعنى ان هذا يريد قليلا في كلام العرب - 00:45:21

الان اه المصنف القزويني رأى ان ذلك يخل بالفصاحة. يخل بالفصاحة لانه استعمال لما لغير الكثير في كلام العرب. الان الضابط الثاني من ضوابط فصاحة الكلام الخلاص من تنافر الكلمات - 00:45:35

والتنافر ايضا لم يعرفوا قال منه كذا ومنه كذا انتقل الى اقسامه. وتعريفه ان تكون الكلمات ثقيلة على اللسان وان كان كل منها فصيحاً يعني كل كلمة اه بذاتها ليس فيها تنافر. لكن اجتماع هذه الكلمات على هذه الهيئة المخصوصة يوجب - 00:45:51

منه قال منه من هذا التنافر ما تكون الكلمات بسببه متناهية. كما ذكر في تنافر المفرد في تنافر تنافر المفرد قال منه ما هو متناه ومنه ما هو دون ذلك مستشجر. قال ايضا هنا منه ما تكون الكلمات بسببه متناهية في الثقل على اللسان وعسره - 00:46:13

بالنطق بها متتابعة لا يعصر النطق بها مفردة اذا وقفنا عند كل كلمة كلمة لكن اذا اردنا ان ننطق بها متتابعة مركبة فيعسر. كما في البيت الذي انشده الجاحظ وهذا البيت نسبه الجاحظ في - 00:46:35

البيان والتبيين للجن. ثم يعني نفى ذلك في الحيوان في كتابه الحيوان. قالوا وقبر حرب بمكان قفري وليس قرب وليس قرب قبر حرب قبره. وليس قرب قبر حرب قبره. فكما نرى هذا التكرار للرءاء وهذا - 00:46:49

التبادل بين الباء والرءاء في هذه الكلمات يوجب تنافرا. لذلك قال ما احد يستطيع ان يكرر هذا البيت ثلاث مرات او هادا الشطر والقفر اه هو المكان الخالي وحرب قبر حرب اسم رجل هنا - 00:47:07

او بمكان قفر يعني بمكان خال من الماء والكلام. ومنه يعني من هذا التنافر ما هو دون ذلك يعني دون المتناهي. كما في قول ابي كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي. وهذا البيت من قصيدة يمدح بها فيها ابا المغير - 00:47:25

الرافقي ويعتذر اليه الان يقول القزويني تعليقا على ما وقع في هذا البيت. اذا التنافر في قوله امدحه امدحه. كريم متى امدحه

ابو امه ابوه. فمن الذى يكون اه اذا كان اه يكون ابا اه رجل الذى يكون ابا لرجل يكون ابا لام الاخر فهذا يكون الخال. يعنى الخال ابو

الخال هو ابو ام الاخرين يعني ابن الاخت. فبدل ان يقول خاله قال ابو امه ابوه - [00:53:06](#)

ابو امه ابوه فعبر بهذه الطريقة البعيدة. بهذه الطريقة البعيدة. لذلك شرح المصنف الحقيقة عبارته واضحة عما يعني في البيت لكن اردت ان اعرضها ايضا بطريقة اخرى اه قال كان حقه ان يقول وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملك ابو امه ابوه. فانه مدح ابراهيم ابن هشام ابن اسماعيل المخزومي - [00:53:32](#)

هشام ابن عبدالمملك ابن مروان فقال وما مثله؟ يعني ابراهيم الممدوح في الناس. ما مثل ابراهيم حي يقاربه اي احد يشبهه في الفضائل الا مملكا. من هذا المملك يعني هشاما. ابو امه يعني ابو ام هشام ابوه يعني ابو الممدود - [00:53:55](#)
فالضمير في امه للمملك وفي ابوه الممدوح. اذا ابو الممدوح ابو ام الملك فيكون هذا الممدوح خالا للملك. لاحظتم كيف عبر بطريقة بعيدة؟ ففصل بين ابو وامه وهو مبتدأ وابوه وهو خبر - [00:54:13](#)

في حي وهو اجنبي. وكذا فصل بين حي ويقاربه وهو نعت حي بابوه وهو اجنبي. وقدم المستثنى على المستثنى منه. اذا ارتكب هذه الاشياء الثلاثة وهي جائزة فهو كما تراه في غاية التعقيد. طبعا اضع اليه - [00:54:31](#)

ما قاله المبرد المبرد من اوائل من نبه على ما في هذا البيت وغير المبرد للحقيقة كذلك كل من ذكر الفرزدقة وتعقيدات الفرزدق ذكر هذا البيت. ابن سلام في الطبقات حين ذكر الفرزدق وغيره ابن سلام ايضا - [00:54:47](#)

اه قال المبرد عن اه هذا التعبير فدل على انه خاله بهذا اللفظ البعيد في هذا اللفظ البهي. اذا فالكلام الخالي من التعقيد اللفظي ما سلم نظمه من الخل. اذا لا يكون في نظمه في ترتيب - [00:55:03](#)

على وفق المعاني لا يكون فيها خلل. فلم يكن فيه ما يخالف الاصل من تقديم او تأخير او اضرار او غير ذلك الا قد قامت عليه قرينة ظاهرة لفظية او معنوية. لان خلاف الاصل من التقديم والتأخير والحذف وما الى ذلك. هذا جائز لكن لا بد له - [00:55:21](#)

من قرائن كما سيأتي في ابواب علم المعاني. كما سيأتي تفصيل ذلك كله وامثلته اللائقة به. يعني في ابواب علم المعاني باذن الله تعالى الان الضابط الاخر هو او القسم الاخر من القسم الاخر من التعقيد هو - [00:55:41](#)

آ ما يرجع الى المعنى قال اذا التعقيد هي اشترط في فصاحة الكلام ان يخلو من التعقيد وهذا التعقيد اما ان يكون راجعا الى اللفظي وهو التعقيد اللفظي واما ان يكون راجعا الى المعنى. وهو التعقيد المعنى - [00:56:00](#)

ويكون في الانتقال في الصور. البيانية كما في الكناية. ينتقل من المعنى الاول الى المعنى الثاني آ بطريقة فيها تعقيد او ينتقل في المعاني المجازية من المعنى الاول الى الثاني على نحو فيه تعقيد - [00:56:15](#)

بمعنى ان تكون القرينة خفية غامضة او غير ظاهرة او لا يكون هناك قرينة في الاصل. او يكون الانتقال آ هو في الاصل انتقال الى عن الغير الذي يريده الشاعر كما سيمثل - [00:56:31](#)

والثاني ما يرجع الى المعنى وهو ان لا يكون انتقال الذهن من المعنى الاول الى المعنى الثاني الذي هو لازمه والمراد به ظاهرا. يعني الانتقال من الملزوم الى اللازم الكناية مسلا انتقال في ان يكون الانتقال انتقالا فيه تعقيد او فيه خلل. لقول العباس ابن الاحنف -

[00:56:43](#)

اطلب بعد الدار عنكم لتقربوا. اذا انا اسافر لاعدو بالرزق واقيم وتسكب عيناى الدموع لتجمدا. الان في الشطر الاخر جاء بشيء مقارب. وهذا ما دلنا على الذي يريده والا لم يكن مفهوما لانه ارتكب خللا سيذكره المصمم. وتسكب عيناى الدموع بمعنى احزن لتجمد -

[00:57:07](#)

يريد لافرح يعني ايه؟ آ احزن في الفراق وفي البعد عنكم ليؤدي ذلك الى عودة واوبة يكون فيها فرح وسرور فعبر عن الحزن بسكب الدموع وهذا صحيح لكنه عبر عن الفرح بجمود العين - [00:57:36](#)

قالوا جمود العين كناية عن بخل العين. لا عن الفرح. هذا هو يعني الاشكال او الخطأ الذي وقع فيه الشاعر. الان سيشرحه ايضا ويفصل يقال كنا او كنا بسكب الدموع - [00:57:56](#)

عما يوجبه الفراق من الحزن. سكب الدموع بناية عما يوجبه الفراق من الحزن. واصابوا هذا امر يعني كثير شائع. لان من شأن البكاء

ان يكون كناية عنه. البكاء كناية يعني خصم - 00:58:11

لقولهم ابكاني واضحكني اي ساءني وسرني ابكاني كناية عن اساءني واضحكني عن سرني. وكما قال الحماسي وهو حطام بن المعلى كاني الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بماء يرضي. اذا ابكاني بمعنى احزنني وسرني بما يرضي - 00:58:27

ثم طرد ذلك في نقيضه. الان يعني اه العباس ابن الاحناف اه كان او كنا عن الحزن بسكب الدموع ثم جاء الى النقيض اراد ان يعبر عن نقيضه قال فطرد ثم طرد ذلك في نقيضه فاراد ان يكني عما يوجبه دوام التلاقي من - 00:58:49

بالجمود يعني بجمود العين. لظنه ان الجمود خلو العين من البكاء مطلقا من غير اعتبار شيء اخر. واخطأوا اذا هناك اصاب في القسم الاول اذا اصاب في القسم الاول. آ لكنه اخطأ في القسم الثاني - 00:59:10

تسكب عيناى يعني احزن اصاب فيه. لكن لتجمد اخطأ فيه. ما الخطأ؟ قالوا واخطأ لان الجمود هو خلو العين من البكاء في حال ارادة البكاء منها هو بكاء العين لكن في حالة مخصوصة. وهو ان يريد - 00:59:27

الحزين ان يبكي او ان تجمع عينه فلا تطاوعه في بالك تقول خنساء عيني يا جودة ولا تجمدا عيني جودا ولا تجمدا اذا فلا يكون كناية عن المسرة. جمود العين ما يكون كناية عن المسار وانما يكون كناية عن البخل. عن بخل العين. بمعنى انا اريد ان تبكي فلا تبكي

- 00:59:46

وانما يكون كناية عن البخل كما قال الشاعر وهو ابو عطاء السندي. يمدح او يرسي عفوا ابنا هبيرة الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجار دمعها لجمود. كما نرى في هذا البيت يذم عينه بانها جامدة. ولو كان الجمود يصلح ان يراد به عدم البكاء في حال المسرة

- 01:00:10

لجهاز ان يدعى به للرجل فيقال لا زالت عينك جامدة كما يقال لابكى الله عينك. العرب تقول لا ابكى الله عينك يعني لا احزنك افرحك لكن ما يقولون لا زالت عينك جامدة بمعنى ان تريد ان تبكي فلا تجد الدمع ما يدعى بهذا - 01:00:30

وذلك مما لا يشك في بطلانه. وعلى ذلك قول اهل اللغة اذا الان يأتي اتي بدلائل من اللغة وهذا الكلام الذي يسرده عن هذا البيت الحقيقة هو كلام شيخي عبد القاهر - 01:00:49

نلخص كلام الشيخ عبدالقاهر عن هذا البيت وما ذكره في هذا الخلل الذي ورد فيه. ويجعله في هذا آ الكتاب وهو مما لم يذكره في التلخيص قال وعلى ذلك قول اهل اللغة سنة جماد لا مطر فيها. يقولونه في مقام الذم وناقة جماد لا لبن لها. فكما لا تجعل السنة -

01:01:02

جمادا الا على معنى ان السنة بخيلة بالقطر والناقة لا تسهو بالدر لا تجعل العين جمادا او جمودا الا وهناك ما ارادة البكاء منها وما يجعلها اذا بكت محسنة موصوفة بانها قد جادت واذا لم تبكي مسينة موصوفة بانها قد ظلت - 01:01:25

اذا عين جمود او عين جامدة هذا يقال في مقام الذنب ولا يقال اذا هو كناية عن البخل وهو في ذم العين ولا يقال كناية عن البكاء. هذا ما يريد المؤلف - 01:01:45

الان لخص الكلام في هذه الضوابط كما فعل ايضا في حديثه عن فصاحة المفرد فقال فالكلام الخالي عن التعقيد المعنوي ما كان الانتقال من معناه الاول الى معناه الثاني الذي هو المراد به ظاهرا. حتى يخیل حتى یخیل الى السامع انه فهمه من حق اللفظ -

01:02:02

بمعنى ان يأتي المتكلم بالعبرة يكني بها عن شيء يفهم. ماذا ماذا يريد منه؟ وكذلك في المجاز وغيره. كما من اللامسية المختارة للاستعارة والكناية. لان التعقيد المعنوي آ يختص بابواب علم البيان كما سيأتي ذلك - 01:02:25

الان وقيل ايضا هنا كما ذكر في فصاحة المفرد ذكر الضوابط الثلاث ثم اتي بضابط رابع رأى انه ضعيف وكذلك هنا جاء بضابط رابع رأى انه ضعيف. قال وقيل والظاهر انه يريد ابن سنان ايضا. لان هذه الضوابط وهذا الضابط الرابع ذكره ابن سنان - 01:02:45

في كتابه سر الفصاحة. وقيل فصاحة الكلام هي خلوصه مما ذكر ان هذه الاشياء الثلاثة ومن كثرة التكرار. ايضا يضاف اليها كسرة التكرار والتكرار هو ذكر الشيء مرة بعد مرة وكثرته ان يكون ذلك فوق الواحد - 01:03:06

وتتابع الاضافات. يعني خلوصه من تتابع الاضافات. كما في قول ابي الطيب سبوح لها منها عليها شواهد. سبوح لها منها عليها شواهد يتكلم اه يتحدث عن فرسه يقول في الشطر الاول وما اورده المصنف وتسعد - [01:03:23](#)

يسعدني في غمرة بعد غمرة يعني في شدة بعد شدة. في الحرب وفي غيرها وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح. يعني فرس سبوح والفرس تشبه آ يقال عنها سبور كانها تسبح لشدة جريها. قال المعري في شبح هذا البيت وانما يشبه - [01:03:43](#)

هنا ايدي الخيل بايدي الرجال الذين يسبحون لانهم يسرعون نقلها في الماء يعني تعينني على تورط غمرات الحرب فرس سبوح تشهد بكرمها خصال لها. هي منها ادلة على كرمها. يعني سبوح لها - [01:04:03](#)

ادلة منها عليها. فتشهد منها ومن كرمها شواهد على اصالتها لها منها عليها هذا التكرار احرف الجري مع مجروراتها اه يريد ابن سنان انه معيب. وفي قول ابن بابك حمامة جرعاه حومة الجندل السجعي جرعاء. يعني ايه - [01:04:19](#)

هو ممدود قصره للضرورة حمامة يا حمامة جرعاء حومة الجندل حومة الجندل. تتابع الاضافات السجعي والسجوب صوت الحمام. تتمته وما اتمه المصنف فانت بمرأى من سعادة ومسمع الجرعة الرملة المستوية لا تنبت شيئا والحومة حومة القتال معظمه وكذلك الحومة من الماء والرمل وغيره - [01:04:45](#)

ويعني معظمه الحجارة ايضا هنا يعني اتى بهذا البيت يقول ان القائل هذا القائل مثل بيت ابي الطيب وبيت ابن بابك على ان كثرة اضافات وتتابع ان التكرار وتتابع الاضافات - [01:05:12](#)

كذلك مما يخل بفصاحة الكلام وفيه نظر. قال يعني ان يكون هذا ضابطا منفصلا في ذلك النظر لان ذلك ما تعليقه؟ قال لان ذلك ان افضى باللفظ الى الثقل على اللسان فقد حصل الاحتراز عنه بما تقدم - [01:05:30](#)

يعني ان اوجب ثقلا مرده يتنافر فيدخل تحت الضابط الاول والا ان لم يوجب ثقلا لا يخل بالفصاحة لانه قد ورد في الكلام الفصيح. يعني في الكلام الفصيح تكرارا وتتابع وفي الكلام الفصيح ايضا تتابعا للاضافات. وما احدث - [01:05:48](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني جاء بمثال من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث في صحيح البخاري الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابني الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. كما نرى تتابع الاضافات. هذه الاضافات آ سيسميها بعد قليل المتداخلة او المداخلة - [01:06:10](#)

قال الشيخ عبدالقاهر قال صاحب يعني صاحب ابن عباد صاحب ابن عباد آ اياك والاضافات المتداخلة. فانها لا تحسن. وذكر انها تستعمل في الهجاء. الان كل الكلام من كلام الشيخ عبد القاهر. استشهد بكلام الشيخ عبدالقاهر على هذه القضية - [01:06:32](#)

على هذه القضية التي رأى ابن سنان انها على الاطلاق مخلة بالفصاحة. وهي التكرار كثرة التكرار وتتابع الاضافات. قال اهذا الامر هو مثل مثل غيره من الكلام كثرة التكرار وتتابع الاضافات يشبه غيره من الكلام. بمعنى ان وقع فيه ثقل فيدخل تحت التنافر وان لم يدخل فهو فصيح - [01:06:51](#)

فجاء ايضا ببعض الضوابط المتعلقة به فنقل عن الشيخ عبد القاهر انه نقل عن صاحب ابن عباس قوله اياك والاضافات المتداخلة فانها لا تحسن. وذكر انها تستعمل في الهجاء. يعني لها مقامات خاصة. كقول القائل يا علي بن حمزة بن عمارة انت والله ثلجة في خيارة - [01:07:14](#)

والخيار مقصود الخيار المعروف وهو بارد بالطبع فاذا ما يعني كان في الثلج كان غاية في البرودة يريد ان يصفه بانه في غاية البرودة فيعني هذا البيت في الهجاء ثم قال الشيخ يعني الشيخ عبد القاهر ايضا يتمم لاحظوا كثرة النقول عن الشيخ عبد القاهر - [01:07:34](#)

ولا شك في ثقل ذلك في الاكثر. يعني الاكثر فيه ان يكون ثقيلًا. لكنه اذا سلم من الاستكراه ملح ولطوف لطيفا اذا سلم من الاستكراه. ومما حسن فيه قول ابن المعتز ايضا اذا يأتي حسنا كما في قول ابن المعتز وظلت - [01:07:54](#)

سيروا الراحة ايدي جابر عتاق دنانير الوجوه ملاحي. عتاق دنانير الوجوه. لاحظوا تتابع الاضافات ملاحي فالعتق هنا الكرم عيتاقي دنانير الوجوه والعتق الجمال ايضا. والراح يقصد الخمرة والجاذر مفردها جنذر وهو ولد البقرة الوحشية - [01:08:14](#)

على التشبيه يعني يريد تدير هذه الكؤوس يدير هذه الكؤوس من يشبه بالجأبر في الجمال تدير الراحة ايدي جابر عتافي بمعنى يعني آآ ان آآ وجوها جميلة كريمة دنانير الوجوه - [01:08:39](#)

تشبه بدنانير في استدارتها. واستنارتها. وهذا شائع جدا بوجوه كالدنانير بوجوه كالدنانير ومما جاء فيه حسنا جميلا قول الخالدي يصف غلاما له ويعرف الشعر مثل معرفتي. وهو على ان يزيد مجتهد وصيرفي - [01:08:59](#)
صيرفي والصراف والقريد الشعر وصيفي القريض والزان دينار المعاني الدقاق منتقل. والزاني والزان دينار المعاني الدقاق المنتقد. كما نرى يعني تتابعات الاضافات لكنه جاء حسنا جميلا الان بعد ان فرغ من الحديث عن فصاحة المفردة والفصاحة في الكلام سينتقل الى الفصاحة في المتكلم - [01:09:24](#)

وعرفها بقوله واما فصاحة المتكلم فهي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح اذا هي وصف راسخ في النفس يقتدر به المتكلم عن اه على التعبير بكلام فصيح - [01:09:49](#)
فالمملكة والمملكة كما يعني عرفت في كتب المنطق كيفية راسخة في النفس. وسيذكر بعد قليل المصنف ان في الملكة آآ ان في الملكة وصفين انها من آآ انها راسخة وانها من اوصاف الانفس - [01:10:07](#)

الملكة قسم من مقولة الكيف ايضا يعني في اقسام الجواهر الكم والكيف والعين والمضاف وغيرها. الملكة من اقسام الكيف واقسام الكيف كثيرة منها او متعددة منها الملكة والحال والقوة واللاقوة ومنها الانفعاليات والانفعالات الى اخر ما هنالك مما هو مذكور في - [01:10:26](#)

في هذا العلم التي هي يعني مقولة الكيف هيئة قارة. اذا ما الكيف هيئة قارة بمعنى ما معنى قارة؟ يعني ثابتة في المحل؟ وقوله قارة احتراز عن قسم يلکم متصل غير قار وهو الزمان. اذا الزمان قسم يلکم وهو غير قار فهي هيئة قارة - [01:10:49](#)
لا تقتضي قسمة وقوله لا تقتضي قسمة هذا احتراز عن باقي اقسام اقسام الكم اه مثل اه اه القسم الذي يسمى متصلا قارا وهو الخط والسطح والجسم والمنفصل وهو العدد من اقسام الكم العددي وهو يعني يقتضي قسمتان - [01:11:12](#)
ولا نسبة لا تقتضي اذا الكيف هيئة قارة لا تقتضي قسمة وهذا يميزها عن كثير من اقسام الكم ولا نسبة وهذا يميزها عن المضاف وسائر المقولات النسبية الاخرى المذكورة في اه غير هذا العلم. كالوضع والعين ومتى وغيرها. وهو يعني هذا القسم من الكيف وهو الملكة - [01:11:32](#)

قال وهو مختص بذوات الانفس. اذا الملكة كما عرفناها قبل قليل كيفية راسخة في النفس اذا هي مختصة بذوات الانفس. فالمملكة والحالة من اقسام الكيف مختصة بذوات الانفس. راسخ في موضوعه. اذا ايضا هو كيفية راسخة في النفس - [01:11:55](#)
لكنه قد يتضاد بمعنى انه يفقد نقول هذا فصيح وهذا غير فصيح. وقد يشتد ويضعف. نقول فلان يعني في درجة عالية من الفصاحة او هو دون ذلك وقيل ملكة انما يعني قال ملكا ولم يقل صفة ما قال هي صفة في المتكلم ليشعر بان الفصاحة من الهيئات الراسخة لانه كما قال يعني - [01:12:15](#)

آآ الملكة تختص بذوات الانفس وفيها معنى الرسوخ حتى لا يكون المعبر عن مقصوده بلفظ فصيح فصيحاً الا اذا كان الصفة التي اقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح راسخة - [01:12:39](#)
اذا ما يقال عنه انه فصيحة تكون لديه هذه الملكة. بمعنى هذه الصفة الراسخة وقيل يقتدر بها اذا انما عبر بقوله يقتدر بها ولم يقل يعبر بها ليشمل حالتي النطق وعدم - [01:12:54](#)

بمعنى ان ذلك موجود اه موجود في النفس وموجود بالفعل وبالقوة كما يقولون فيقتدي بها فلا يوصف الفصيح بالفصاحة فقط وقت الكلام وانما يوصف وقت الكلام ويوصف ايضا في حال صمته فنقول فلان فصيح وان لم يكن يعني - [01:13:13](#)
متلبسا بالكلام. وقيل بلفظ فصيح ليعم المفرد والمركب. لم يقل بكلام فصيح يعني في التعريف واذا ليعم المفرد والمركب آآ لان بعض لان من من المقاصد ما لا يعبر عنه الا بالمفرد - [01:13:33](#)

بالمفرد فليشمل المفرد والكلام الان انتهى من الحديث عن اه ضوابط الفصاح. اتكلم عن الفصاحة في المفرد والفصاحة في الكلام

والفصاحة في المتكلم. الان سينتقل الى البلاغ والبلاغة تقع صفة للكلام والمتكلم. ما تقع في المفرد. لذلك بدأ قال واما بلاغة الكلام

فهي مطابقة - [01:13:51](#)

مقتضى الحال مع فصاحته اذا بلاغة الكلام تعرفها مطابقتها يعني مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته اه او لا طبعاً يشترط مع

مطابقة الكلام نقطة الحال ان يكون ايضاً فصيحاً - [01:14:15](#)

كل كلام بليغ لا بد من ان يكون فصيحاً لكن ليس كل كلام فصيح يكون بليغ وسيذكر هذا اذا الان مطابقة لمقتضى الحال. ما هو

الحال؟ الحال هو الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص - [01:14:34](#)

الانكار حاول يدعو المتكلم الى ان يؤكد لهذا المنكر بمؤكدين مثلاً السائل السؤال او التردد حاله هذا الحال يدعو المتكلم الى ان يؤكد

بمؤكد واحد. وهكذا هذا هو الحال. مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب. بمعنى ان اراعي في الكلام ان اراعي في الكلام - [01:14:50](#)

ما ينبغي ان يكون عليه بمعنى ان اراعي في خطابي للمنكر ان اجعل الكلام معه مؤكداً مؤكدين. لذلك قالوا والاعتبار المناسب. الاعتبار

المناسب. فمقتضى الحال هو ذلك الكلام المشتمل على الخصوصية المناسبة - [01:15:21](#)

الكلام الذي يشتمل على هذه الخصوصية وهي ان يكون الكلام مع المنكر مؤكداً بمؤكدين هذا هو الاعتبار المناسب الان انا اطابقه ما

معنى مطابقتها ان الحال اذا اقتضى التأكيد انؤكد. اذا اقتضى ترك التأكيد ان اترك التأكيد. اذا اقتضى التقديم ان اقدم اذا اقتضى -

[01:15:41](#)

ان احذف اذا اقتضى الاطناب ان اطنب اذا اقتضى الایجاز ان اوجز هذا هو الان ومقتضى الحالي مختلف بعد ذلك قال مقتضى الحال

سيعني يشرح شيئاً في مقتضى الحال. قال ومقتضى الحالي مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة. الان ما الفرق بين الحال والمقام؟

قال - [01:16:01](#)

الحال ثم قال مقامات الكلام. حقيقة الحال والمقام كما اه شرح العلماء متقاربان اه فالحال الامر الداعي الى التكلم على وجه

مخصوص باعتبار زمانيته كما قالوا والمقام الامر الداعي للتكلم على وجه مخصوص باعتباره - [01:16:21](#)

مكانيته وثم بعد ذلك يراعون في المقام آا اضافته الى المقتضى فيقولون مقام التأكيد ومقام الاطلاق ومقام الحذف ومقام الاسباب.

ويراعون في الحال آا اضافته الى المقتضى. يعني الى الداعي فيقولون حال الانكار. وحال خلو الذهن وغير ذلك. فيعني - [01:16:39](#)

الاختلاف بينهما اعتباري قال بعد ذلك فمقام التنكير يبين مقام التعريف. اذا التنكير له مقامات والتعريف له مقامات لان هناك احوالاً

تستدعي ان يستعمل الكلام الذي فيه تأكيد والكلام الذي فيه مثلاً تنكير والكلام الذي فيه تعريف. ومقام الاطلاق يبين مقام -

[01:17:00](#)

التقييد ومقام التقديم يبين مقام التأخير ومقام الذكر يبين مقام الحث ومقام القصر يبين مقام خلافة الفصل يبين مقام الوصل

ومقام الایجاز يبين مقام الاطناب والمساواة وكذلك خطاب الذكي يبين خطاب الغبي - [01:17:26](#)

وكذا كل لكل كلمة مع صاحبها مقام الى غير ذلك كما سيأتي تفصيل الجميع يعني في ابواب علم المعاني. اذا الذكي يحتاج الى

طريقة في الكلام والغبي يحتاج الى طريقة اخرى - [01:17:46](#)

وكذلك المنكر وكذلك آا خالي الذهب. مراعاة هذه الاشياء هي البلاغة واه وضع الكلام في مواضعه وجعل هذه وجعل الكلام وجعل اه

الكلام اه موضوعاً في المقام المناسب له ومراعاة ذلك المقام هو البلاغة - [01:17:59](#)

هو البلاغة. وكما ترون يعني طريقة المؤلف في هذا الكتاب تختلف عن التلخيص بانه يبسط الكلام ويفصله ويكثر من الامثلة وارتفاع

شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقتها للاعتبار المناسب. ما هو الاعتبار المناسب؟ مقتضى الحال. اذا مقتضى الحال هو الاعتبار

المناسب. الاعتبار المناسب - [01:18:21](#)

كأنه يعني نمط نموذج النموذج الذي وجدنا الفصحاء اه يسلكونه في كلامهم. فاذا ما خاطبوا فاذا ما خاطبوا اه منكراً استعملوا هذا

النمط واذا ما خاطبوا خالي الذهن استعملوا هذا النمط واذا ما خاطبوا متردداً استعملوا هذا النمط. الان بمقدار ما - [01:18:41](#)

نقترب من هذا النمط يكون ارتفاع ارتفاع شأن كلامنا. وبمقدار الابتعاد يكون انحطاطه. هذه هي المطابقة. بمعنى ان اقترب من هذا

النمط الذي هو الاعتبار الاعتبار المناسب. هذا الاعتبار يعني الامر الذي اعتبره المتكلم مناسباً بحسب الصديقة - [01:19:04](#) او بحسب تتبع تراكيب البلغاء. وجدنا البلغاء في هذا المقام يستعملون هذه الطريقة هي الكلام. هنا يستعملون الفاء هنا يستعملون ان يستعملون سم. هنا اذا الشرطية هنا ان شرطية مع كذا يراعون ايضا خصوصية ما في فعل الشرط وجواب الشرط وما لا - [01:19:27](#) مراعاة هذه الخصوصيات والاعتبار المناسب. طبعاً بالاضافة او بالنظر الى المقامات. كلما اقتربنا منها ارتفع آآ ارتفع شأن الكلام وكل ما ابتعدنا انخفض. لذلك قال ارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب انحطاطه بعدم - [01:19:47](#)

مطابقته له مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب. هذا هو تعريفه الان آآ ينتقل الى ايضا تفصيلاً آخر يتعلق بمقتضى الحرب يقول تطبيق الكلام على مقتضى الحال هو النظم عند الشيخ عبد القاهر - [01:20:09](#)

وتعرفون نظرية النظم عند الشيخ عبد القاهر وهي من اهم ما انتجته البلاغة العربية ومن اهم ما قدمه الشيخ عبدالقاهر في كتابيه الدلائل دلال الاعجاز البلاغة بانه جاء بكل الابواب والمسائل البلاغية للاستدلال على صحة هذه القضية. هي قضية النظر بان البلاغة واقعة في - [01:20:26](#)

لذلك قال وهذا اعني تطبيق الكلام على مقتضى الحال. يعني على ما ينبغي ان يكون على الاعتبار المناسب على هذا النمط الذي ينبغي ان يكون عليه الكلام تطبيق الكلام على مقتضى الحال بمعنى ان اقترب من هذا النمط. الواجب او المعتبر هو الذي يسميه شيخ عبدالقاهر بالنوم - [01:20:46](#)

تسمية هذه نقطة الحال والاعتبار المناسب وقعت في كلام من بعده في كلام السكاكي وهو يسميه ماذا؟ النظم. حيث يقول ما تعرف النظم عنده النظم تأخي معاني النحو فيما بين الكلم على حسب الاغراض التي يصاغ لها الكلام. اذا توخي او تأخي معاني - [01:21:09](#)

النحو فيما بين الكلام على حسب الاغراض التي يصاغ لها الكلام. بمعنى ان الانسان يرتب المعاني في نفسه على حسب الاغراض التي يريدونها يريدونها من كلامه ثم يرتب كلامه وفق معاني النحو - [01:21:29](#)

على على هذه الطريقة. هذا الترتيب وهذا الاخراج هو تطبيق الكلام مقتضى الحافظ البلاغة صفة راجعة الان يفسر ايضا كلام الشيخ عبد القادر يقول فالبلاغة صفة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى عند التركيب. اذا البلاغة عند - [01:21:48](#)

شيخ عبدالقاهر صفة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى عند التركيب. بمعنى هذه الصفة لا تطلق على اللفظ خارج التركيب وانما تطلق على اللفظ او على اللفظ الذي يفيد المعنى عند التركيب - [01:22:10](#)

هذا ما فسر به قضية اللفظ والمعنى عند الشيخ عبد القادر. وكثيراً ما يسمى ذلك فصاحة ايضا بمعنى ان الشيخ عبد القادر يسمي البلاغة فصاحتهم وهذا صحيح وهذا طبعاً الذي ذكره في مذهب الشيخ عبد القاهر يخالف ما ذكره هو في تفسير الفصاحة والبلاغة - [01:22:27](#)

لانه جعل الفصاحة آآ جعل للفصاحة آآ تعريفاً وجعل لها تفصيلاً وجعل للبلاغة تعريفاً وتفصيلاً آخر وايضا يخالف ما سيذكره بعد قليل في الشرق من الفصاحة والبلاغة اما الشيخ عبد القادر فيطلق الفصاحة والبلاغة بمعنى واحد في الغالب في الغالب - [01:22:48](#)

قال وهو مراد الشيخ يعني هذا ان البلاغة صفة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى عند التركيب هو مراد الشيخ عبدالقاهر بما يكرره في دلائل الاعجاز من ان الفصاحة راجعة الى المعنى دون اللفظ - [01:23:08](#)

الان سي طرح اشكالا يقع في كلام الشيخ عبدالقادر ان الشيخ ابو طاهر يقول ان ان الفصاحة والتي هي بمعنى البلاغة ان الفصاحة او ان البلاغة صفة راجعة الى المعنى دون اللغو - [01:23:24](#)

ثم يقول في مواضع اخرى انها صفة راجعة الى اللفظ لا الى المعنى والمعنى لا معنى لا قيمة له. ولا معول عليه كما سيأتي في النصوص. فما الجامع بين الكلامين؟ الجامع عند المصنف - [01:23:37](#)

البلاغة او الفصاحة صفة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى عند التركيب. هذا هو تفسير القزويني الاشكال وقع في كلام الشيخ عبد القادر وهو انه مرة يقول ان المزية والخصوصية تعود الى اللفظ ومرة - [01:23:52](#)

نعود الى المعنى مقال من ان الفصاحة صفة راجعة من المعنى دون اللفظ كقوله في اثناء فصل منه الان كل الكلام الذي سيذكره من نقول من كلام الشيخ عبدالقاهر. علمت - [01:24:13](#)

ان الفصاحة والبلاغة وسائر ما يجري في طريقهما اوصاف راجعة الى المعاني اوصاف راجعة الى المعاني. جعلها صفة عائدة الى المعنى لا الى اللفظ. هكذا يريد يعني غزوني ان يقرر - [01:24:25](#)

والى ما يدل عليه بالالفاظ دون الالفاظ لكنه لم يعني آآ يدقق في تنمة الكلام والى ما يدل عليه بالالفاظ دون الالفاظ وانما قلنا مراده ذلك يعني مراد الشيخ عبدالقاهر ذلك لانه صرح في مواضع من دلائل الاعجاز يعني قلنا مراد - [01:24:42](#)

ذلك لان بمعنى احتج كلامه الى التفسير لانه لو انه كان دائما يصرح بان هذه الاوصاف راجعة من المعاني لكان امرا مدانيا. كان امرا واضحا لكنه صرح بخلافه في - [01:25:04](#)

مواضيع اخرى اذا لانه صرح في مواضع من دلائل الاعجاز بان فضيلة الكلام للفظه لا لمعنى هنا يعني يظهر من حيث الظاهر او يبدو من حيث الظاهر ان في كلام الشيخ تناقضا - [01:25:20](#)

يحاول القزويني ان يزيل هذا التناقض منها يعني من تلك المواضع كقوله منها انه حكى قول من ذهب الى عكس ذلك الى يعني الى ان الفضيلة للمعنى لا للفظ كما ذكر هو قبل قليل فقال فانت تراه هذا الذي يقدم المعنى لا اللفظ. فانت تراه لا يقدم شعرا حتى يكون قد اودع حكمة او ادبا - [01:25:36](#)

الحكمة والادب تعود الى المعنى. او اشتمل على تشبيه غريب ومعنى نادر. ثم قال يعني الشيخ عبدالقاهر والامر بالصد اذا جئنا الى الحقائق وما عليه المحصلون لان لا نرى متقدما في علم البلاغة مبرزا في شؤوها الا وهو ينكر هذا الرأي. اي رأي يعني ان الفضيلة للمعنى لا للفظ من حيث - [01:26:00](#)

ثم نقل يعني الشيخ عبد القاهر عن الجاحظ في ذلك كلاما منها قوله والمعاني مطروحة في الطريق. وهذا الكلام للجاحد مشهور. ويستشهد به على ان الجاحظ لا ينظر الى المعنى وانما ينظر الى اللفظ. يعرفها العجمي والعربي والقروي والبدوي وانما الشأن في اقامة الوزن - [01:26:20](#)

وتخيل اللفظ وسهولة المخرج وصحة الطبع وكثرة الماء وجودة السبك ثم قال يعني الشيخ عبدالقاهر ايضا لاحظوا كثرة النقول من اجل ان يجلي لنا ما وقع في كلامه من اه شبهتي تناقضا. ثم قال ومعلوم ان سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة. وان سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيء - [01:26:41](#)

الذي يقع التصوير فيه كالفضة والذهب يصاغ منهما خاتم او سوار. اذا المعنى هو المادة الخام كما نقول. التي تصنع من هالاشياء واللفظ هو الخاتم الذي يصنع المادة لا ننظر اليها وانما الاتقان - [01:27:06](#)

والمزية تكون في المصنوع من هذه المادة وهو المعنى وكما انه محال اذا اردت النظر في صوغ الخاتم وجودة العمل وردائه ان تنظر الى الفضة الحاملة لتلك الصورة او الذهب الذي - [01:27:26](#)

وقع فيه ذلك العمل. لان الذهب كله ذهب. والفضة متساوية في هذا. يعني كل القطع الذهبية تتساوى في المادة الاصلية. لكن في طريقة الصناعة. كذلك محال اذا اردت ان تعرف مكان الفضل والمزية في الكلام ان تنظر الى مجرد معناه. وكما لو فضلنا خاتما على - [01:27:41](#)

بان تكون فضة هذا اجود او فسه انفس لم يكن ذلك تفضيلا له من حيث هو خاتم. كذلك ينبغي اذا فضلنا بيتا على بيت من اجل معناه ان لا يكون ذلك تفضيلا - [01:28:01](#)

من حيث هو شعر وكلام. يعني بمعنى في المادة الاصلية التي يعني اه صنع منها. وانما يكون التفضيل في الصياغة هذا لفظه يعني هادا لفظ الشيخ عبدالقاهر والحقيقة ان القازوني نقله بحروفه لم يغير فيه. وهو صريح يعني كلام الشيخ في ان الكلام من حيث هو كلام لا يوصف بالفوضى - [01:28:14](#)

باعتبار شرف معنا. اذا استنتج من كلام الشيخ ان الكلام لا يوصف بالفضيلة باعتبار معنى. ولا شك ان الفصاحة من صفاته الفاضلة هو

يصرح شيخ ابو القاهر بان من الواصف الفاضلة في الكلام - 01:28:38

البلاغة والبراعم طيب فلا تكون راجعة الى المعنى. اذا يستنتج من كلام الشيخ انه يقول ان الفصاحة لا تعود الى المعنى. وقد صرح

فيما سبق بانها راجعة الى المعنى. النص الاول - 01:28:54

دون اللفظ فهناك تناقض. ما الجمع بينهما؟ قال فالجمع بينهما بما قدمنا ماذا قدم؟ بحمل كلامه حيث نفى انها من صفات اللفظ على

نفى انها من صفات المفردات من غير اعتبار التركيب - 01:29:10

وحيث اثبت انها من صفاته على انها من صفاته باعتبار افادة المعنى عند التركيب. اذا هذا هو يعني توجيهه لكلام والحقيقة ان هذا

التوجيه لم يعجب الشراح وخاصة التختازاني رحمه الله تعالى. وقال هذا خلاصة كلام المصنف. يقصد يعني صاحب - 01:29:25
فكأنه لم يتصفح دلائل الاعجاز حق التصفح يطلع على ما هو مقصود الشيخ وفسر بكلام طويل التفتازاني وجه كلام الشيخ عبدالقاهر

وان في الكلام معاني الاول ومعان ثوان وهناك معان - 01:29:45

لا لا اه لا تقع فيها المزية وهي المعاني الاول وهي الاغراض العامة وهي التي قصدها الجاحظ بقوله والمعاني مطروحة في معاني

المدح ومعاني الشجاعة وغير ذلك مما يعرفه كل احد - 01:30:02

وهذه التي سيأتي في اخر في الابواب الاخيرة في باب السرقة. اذا اخذها شاعر عن شاعر لا يسمى سرقة. لانها يعني شائعة بين

الجميع فهذه هي المعاني التي قال الشيخ عبدالقاهر انها لا مزية فيها - 01:30:16

وكذلك الالفاظ التي لا مزيت فيها حين قال مزية اللفظ الالفاظ من حيث هي اصوات وحروف اما الالفاظ التي يقع بها التفاضل

والمعاني التي يقع بها التفاضل هي طريقة اخراج المعنى - 01:30:33

او سورة اللفظ الذي يعبر به عن المعنى وهي النظر هذا هو توجيه كلام الشيخ عبدالقاهر باختصار الان بعد ان انتهى من الحديث عن

البلاغة في في الكلام قال آ - 01:30:49

اراد ان يقول ان البلاغة لها طرفان طرف اعلى وطرف اسفل فقال وللبلغة طرفان اعلى اليه تنتهي وهو حد الاعجاز وما يقرب منه.
وهذه العبارة المشكلة الحقيقة اشكلت على آ او استشكلها الشراح ومن جاء بعد القزوينين وكانه يعني ما يقرب منه قالوا اما ان يريد

هو - 01:31:07

الاعجاز وما يقرب من حد الاعجاز وهذا فاسد او ان يريد يعني للبلغة طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب من الحد الاعلى وفيه
تكلف. والحقيقة كأنه يريد ذلك لانه اخذ عبارة الفخر الرازي في نهاية الانجاز وعبارة السكاك في المفتاح وهم عبروا قالوا حد الاعجاز

حد الاعجاز هو يعني - 01:31:27

الطرف الاعلى وما يقرب منه. الطرف الاعلى وما يقرب منه وارادوا بذلك ان القرآن كله ان القرآن كله آ ان القرآن كله معجز لكن
يتفاوت في درجاته وكذلك ارادوا فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم وما الى ذلك. هذه العبارة آ يعني يذكر شراح التلخيص وشراح

المفتاح آ تأويلا في - 01:31:52

ولم تساعد العبارة الامامة القزوينية فيها واسفل ومنه تبتدأ. اذا اعلى اذا له طرفان اعلى واسفل. الاسفل منه تبتدئ وهو اذا غير الكلام

وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه - 01:32:16

لحق عند البلغاء باصوات الحيوانات. يعني ادنى درجات البلاغة. اذا نحط عنه قليلا لحق باصوات الحيوانات. وان كان الاعراب وبين

الطرفين مراتب متفاوتة. مراتب كثيرة متفاوتة. طبعا بعضها اعلى من بعض بحسب القرب والبعد من في رعاية الاعتبارات -

01:32:35

باعتبار المناسب الذي ذكرناه المطابقة. وكذلك البعد والقرب من اسباب اه الاخلال بالفصاحة. والبعد عنها الان آ قال ايضا البلاغة اه

وهي اه عند القزويني اه علماني وهي علماني علم المعاني وعلم البيان قال ايضا تلحق بها يلحق بها علم واذا قد - 01:32:56

معنى البلاغة في الكلام واقسامها ومراتبها فاعلم انها تتبعها وجوه كثيرة غير راجعة الى مطابقة الكلام ولا الى الفصاحة. تورث كلام

حسنا وقبولا وهو يريد بذلك عند بديعه. لذلك حين قال في الخطبة آ هذا كتاب في علم البلاغة والتوابعها قصد علم البديع. وهنا

قال تورث الكلام حسنا وقبولا وهذا تمهيد لبيان الاحتياج الى علمه البديع وان يعني فيه اشارة الى ان تحسين هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة الان تعريف البلاغة في المتكلم. انتهى من البلاغة في الكلام. الان سينتقل الى البلاغة في المتكلم. فقال -

اه واما بلاغة المتكلم فهي ملكة يعني كيفية راسخة في النفس. كما شرحناه في الحديث عن فصاحة المتكلم. ملكة يقتدر بها مقال

يعبر بها لتشمل ايضا حالتني نطق والسكوت. آآ يقتدر بها على تأليف كلام بليغ - 01:34:07

احنا اه يعني اه تفصيل هذا التعريف للحديث عن فصاحة المتكلم الان سيتكلم على العلاقة بين الفصاحة والبلاغة وكلامه عنها يعني

يؤكد انه يفرق ما بين الفصاحة والبلاغة. والشيخ عبدالقاهر يطلق الفصاحة والبلاغة بمعنى - 01:34:27

وقد علم بما ذكرنا امران احدهم احدهما ان كل بليغ كلاما كان او متكلما فصيح اذا كل بليغ كل كلام او متكلم بليغ فصيح لان البلاغة

يشترط فيها مع المطابقة ان يكون الكلام فصيحاً - 01:34:44

لكن في الفصاحة لم نشترط مطابقة الكلام. وليس كل فصيح بليغة واه هذا واضح من خلال ما شرحناه. الثاني هذا الامر الاول. الثاني

ان البلاغة في الكلام مرجعها الى امرين. الى الاحتراز عن الخطأ في - 01:35:02

لتأدية المعنى المراد اذا البلاغة في الكلام مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد. والى تمييز الكلام الفصيح من غيره.

والثاني اعني يعني التمييز تمييز الكلام الفصيح من غيره منه ما يتبين او آآ منه ما يتبين او يتبين في علم متن اللغة. وخصه بعلم

متن اللغة حتى ما يقول - 01:35:18

اللغة الانعيم لغة يطلق احيانا على علوم العربية وانما يريد هنا يعني آآ علم اوضاع المفردات ومنه ما يتبين في او يتبين في علم متن

اللغة ما هو الذي يتبين في علم متن اللغة؟ الغرابة مثلا - 01:35:40

التي مرت في فصاحة المفرد. او التصريف ما الذي يتبين اه في علم التصريف؟ مخالفة القياس او النحو والذي يتبين فيه هو ضعف

التأليف والتعقيد اللفظي. او يدرك بالحس يعني بالذوق كالتنافر. سواء كان في المفردات - 01:35:56

او في الكلام وهو يعني يقصد ما يبين في هذه العلوم او يدرك بالحس اذا يعرف الا بتلك العلوم هو ما عدا تعقيد المعنوي. هذا ما

مضى هو ما عدا التعقيد. فذكر التعقيد اللفظي - 01:36:14

التنافر وذكر ضعف التأليف الى آآ غير ذلك من الاشياء التي مرت في فصاحة الكلام وفصاحة المفرد وما يحترف به عن الاول الان

سيفصل ذلك فيقول وما يحترف به عن الاول عن الخطأ يعني الخطأ في تأدية المعنى المراد - 01:36:27

هو علم المعاني. اذا علم المعاني انما جيء به ليحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى المراد وهذا الضابط وضعه السكاكي رحمه الله

وذكره في المفتاح. وما يحترز به عن الثاني عن التعقيد المعنوي لانه استثناه. من القضايا التي ذكرها - 01:36:47

اذن ما يحترف به عن الثاني عن التعقيد المعنوي هو علم البيان. وما يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى

الحال نصاحته هو علم البديع. اذا يريد ان يقول نحن احتجنا الى هذه العلوم الثلاثة علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع ليتبرز عن

كذا وكذا وكذا - 01:37:05

كذلك الى العلوم الاخرى الى علم متن اللغة والى علم التصريف والى علم النحو والى الحسي. آآ ليحترز عن القضايا التي ذكرها في

تعريف فصاحة المفرد والكلام اراد ان يبين لماذا اعتمد او ما هي الاقسام الآتية وهي اقسام وهي اقسام علم البلاغة وتوابعها؟ علم -

والبيان والبديع ولماذا مهد بتلك المقدمة وما هي الاشياء التي يحترف عنها؟ وما هي العلوم التي عول عليها في هذه المقدمة اخيرا

ذكر شيئا يتعلق بضبط آآ مصطلح البلاغة فقال وكثير من الناس يسمي الجميع علم البيان - 01:37:49

ما الجميع يعني علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. هذه العلوم الثلاثة بعض الناس يعني بعض علماء البلاغة وغير علماء البلاغة

يطلقون على ذلك او يسمون هذه الثلاثة عن البيان. ومن اشهر من اطلق ذلك الزمخشري. فالزمخشري مثلا آآ يذكر في مواضع -

اعارة في مواضيع منتجات استعارة ويقول هذا من علم البيان. ويذكر اللف والنشر ويقول هذا في علم البيان وهو من علم البديع.

ويذكر الفصل والوسط ويقول هذا من علم البيان وهو من - [01:38:29](#)

المعاني اذا وتبعه على ذلك كثير من البلاغيين ابن الاسير وغيره وكذلك من غير البلاغيين ابن خلدون مثلا في المقدمة قال علم البيان وغيره. وبعضهم اذا هذا كثير يريد ان هذا الاطلاق اطلاق البيان على الثلاثة كثير. والاطلاق الاتي قليل وبعضهم يسمي الاول علم

المعاني والثاني - [01:38:39](#)

والثالثة علم البيان. يعني علم المعاني علم المعاني. وعلم البيان والبديع ماذا يسميه علم البيان؟ وهذا ايضا يفهم من بعض اطلاقات

الزمخشري في الكشف كما نبه عليه البهاء السكي في عروس الافراح - [01:39:00](#)

وبعضهم ايضا يطلق الثلاثة او يسمي ثلاثة علم البديع. بمعنى يقول عن يسمي علم المعاني والبيان بديع الما البديع كما فعل ابن المعتز

في كتابه البديع اذ اورد فيه كلاما عن الاعتراض وهو من علم المعاني. وكلامنا عن الاستعارة وهو من علم - [01:39:14](#)

وكلاما عن التجنيس وهو من علم البديع. وسمى ثلاثة بعلم البديع. وكذلك تبعه قليل من البلاغيين في هذا الاطلاق. اذا هذه هي

اطلاقات اه هذا العلم وهذه هي تقسيماته وهذه هي مقدماته فرغ منها - [01:39:36](#)

المؤلف على هذا النحو من التفصيل والحمد لله رب العالمين - [01:39:56](#)